مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور استراتيجية الأبواب المغلقة في تحصيل مادة القواعد لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

The Role of the Closed-Door Strategy in the Achievement of Grammar for Fourth-Grade Primary School Girls

م.م فاطمة نوري بهاء المحنا
athmar.turki.kr4@atu.edu.iq
جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية

م.م أثمار حمزة تركي السيلاوي
fatimah.noori@uokerbala.edu.iq
جامعة الفرات الاوسط / المعهد التقني ـ كربلاء

التخصص العام للبحث: طرائق تدريس

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس اللغة العربية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

استراتيجية الأبواب المغلقة ، التحصيل ، مادة القواعد

المستخلص باللغة العربية:

يرمي البحث إلى تعرف (دَور استراتيجية الأبواب المغلقة في تحصيل مادة القواعد لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي)، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي، إذ اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغ عدد أفراد العينة (80) طالبة بواقع (41) طالبة للمجموعة التجريبية و(39) طالبة للمجموعة الضابطة، فدَرست الباحثة مجموعتي البحث مادة القواعد ، وأعدت اختباراً تحصيلياً مكونا من (40) فقرة ، تم تطبيقه على مجموعتي البحث، حيث استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعالجة بيانات بحثها، اذ أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درسن مادة القواعد وفق (استراتيجية الأبواب المغلقة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الاستنتاجات: توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:
- اتضح تفوق (استراتيجية الأبواب المغلقة) على الأساليب والطرائق التقليدية في إثارة حماس الطالبات وشوقهن وحبهن للمشاركة في المواقف التعليمية ، وتعاونهن لتفسير الحقائق والمعلومات للوصول الى الاجابة الصحيحة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يومي الباحث بما يأتي:
- ادخال المعلمين والمدرسين دورات تدريبية وتطويرية نموذجية على استخدام (استراتيجية الأبواب المغلقة) وتوظيفها كأنموذج في التدريس و التعليم الابتدائي والثانوي.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:
- اجراء دراسة مماثلة أخرى لمعرفة دور (استراتيجية الأبواب المغلقة) في متغيرات تابعة أخرى ، مثلاً التفكير بأنواعه، و مهارات الاستماع القرائي، والتعبير الكتابي، اكتساب المفاهيم، وتمثيل الأدوار والميل نحو المادة الدراسية.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

لقد عانت مادة القواعد ومازالت تعاني من صعوبات كثيرة و مختلفة في تعليمها و تعلمها إذ بدت أثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات تحصيل الطلبة في مادة القواعد، ويرجع السبب في ذلك إلى أمور كثيرة تتواجد داخل النظام التعليمي منها :

1- المادة نفسها إذ تعاني مادة القواعد اليوم من أنها مجرد حفظ للتعاريف والنصوص مع تكلف مقيت لا يخرج عن كونه مجرد حفظ للقواعد ومجرد أحاجي والغاز في حل التمرينات(الهاشمي، 1972: 172)
2- إنَّ تدريس القواعد ما زال يحتل مكانة ضعيفة لا تتماشى مع أهمية هذا الفرع المهم من فروع شجرة علم اللغة العربية، فالمتأمل في واقع تدريس هذه المادة يلاحظ الغبن والتقصير في العناية بها.
3- من حيث المستويات التي تدرس فيها و الطريقة التي تقدم بها الحصص والدرجة المخصصة لها
4- عدم الاستفادة من قرارات مجامع اللغة العربية في بناء مناهج قواعد اللغة العربية للربط بين القديم منه والنظرة الحديثة للقواعد، او عدم تناسب منهاج تعليم اللغة العربية مع معطيات العصر
5- قلة توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة في تعليم قواعد اللغة العربية.
6- جفاف مادة القواعد، صعوبتها وعدم قدرة المعلم على تيسيرها وتوضيحها للطلبة وكثرة القواعد التي يطلب من الطالب حفظها وحلها و الذي يشكل عبئاً عليها ويكون مصيرها النسيان واهتمام المعلم بإنهاء المنهاج المقرر بغض النظر عن إمكانية الطلبة لتطبيق ما تعلموه.
7- عدم ربط القواعد ببقية فروع اللغة العربية من قراءة وتعبير، وعدم ارتباطها بالمواد الأخرى مما يجعلها غير مرتبطة بمواقف من الحياة.
8- وانخفاض عنصر التشويق في كتب القواعد. (الجريبي، 1983: 63)
9- اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد.
10- الاعتماد الكلي على الكتاب المقرر وإغفال الجانب التطبيقي لبعض الموضوعات المهمة والمرتبطة مباشرة بتعامل الطلبة اليومي كالضمائر وغيرها.
11- عدم إدراك الطلبة المقاصد النحو ووظيفة القواعد.
12- تدريس بعض الموضوعات المتعمقة في التخصص والتي لا داعي لتعلمها في المراحل المدرسية والتي تزيد العبء على الطلبة.
13- إضافة لذلك ثنائية اللغة؛ حيث يتحدث الطالب طيلة الوقت باللغة العامية ويطبق قواعد اللغة العربية في حصة القواعد فقط، وعدم اهتمام معلمي المواد عامة ومعلمي اللغة العربية خاصة باستخدام اللغة العربية الفصيحة في التدريس والتخاطب مع الطلبة او الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصحى. (الهاشمي، 1972: 173)

لذلك رأت الباحثة ان تكون هنالك استراتيجية تحث الطالبات على تعلم المادة وفهمها بعيداً عن الحفظ التلقين وان تكون الطالبات هُن محور العملية التعليمية والمدرس هو موجه ومشرف، فـأرت الباحثة تجريب (دور استراتيجية الأبواب المغلقة في تحصيل مادة القواعد لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي).

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

1- الاستفادة من البحث الحالي لمساعدة معلمي مادة القواعد في المدارس الابتدائية لتطوير أساليب التدريس.
2- قد يفيد هذا البحث واضعي المناهج الدراسية على اضافة خبرات وأنشطة ومعلومات لها علاقة بالمتغير التابع للبحث (التحصيل).
3- تتماشى استراتيجية الأبواب المغلقة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تجريب استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في التدريس.
4- زيادة تحصيل طالبات الرابع الابتدائي في مادة القواعد اللغة العربية.
5- مساعدة الطلبة في استيعاب مادة القواعد اللغة العربية
6- تدريب المعلمون على التخطيط باستخدام استراتيجية الأبواب في التحصيل بصورة شاملة، مما يثري العملية التعليمية بمثل هذا النوع من الأبحاث.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف هذا البحث تعرّف (استراتيجية الأبواب المغلقة في التحصيل مادة القواعد لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي).

ما مدى التحصيل في مادة القواعد لكل من طالبات مجموعتي البحث ، التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية الأبواب المغلقة، والضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ؟

ولأجل التحقق من ذلك صاغتا الباحثتان الفرضية الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة مادة القواعد باستعمال(استراتيجية الأبواب المغلقة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن ماده القواعد بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

طالبات الصف الرابع ابتدائي احدى مدارس الابتدائية النهارية في قضاء الهندية في كربلاء المقدسة (2024-2025م).

الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2024-2025م).

الموضوعات الخمسة الأولى من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي ، الطبعة السادسة عشرة / 2024م ، وهي :(الحروف التهجي العربية وضوابط الحركات الاعرابية، الحروف الشمسية والحروف القمرية، اقسام الكلام، المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع).

خامساً: تحديد المصطلحات

1- استراتيجية الأبواب المغلقة

- **استراتيجية الأبواب المغلقة: لغتاً:** جاء في لسان العرب: باب (اغلق) أوصد الباب، أي: أقفله، عكس فتحه. (ابن منظور، 1956: 291)

- **استراتيجية الأبواب المغلقة: اصطلاحاً:** هي أسلوب يستخدم في التعليم والتعلم النشط بهدف تحفيز المتعلمين واستثارة خيالهم ومهاراتهم التحليلية، وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم مواقف أو أسئلة غير مكتملة توضع خلف "أبواب" مغلقة، حيث يطلب من المتعلمين اختيار باب وفتحها للتعامل مع المحتوى الموجود خلفه، مما يشجعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

إستراتيجيات التعلم النشط إستراتيجية الأبواب المغلقة– Twinkl

- **وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه**: تعتمد استراتيجية الأبواب المغلقة على مبدأ إخفاء المعلومات، أو المهام التعليمية وراء "أبواب" وهمية، هذه الأبواب قد تكون أوراقًا ملصقة على السبورة، أو أي وسيلة أخرى يمكن للمتعلمين التفاعل معها. وهنا يجب على طالبة من طالبات المجموعة التجريبية اختيار احد الابواب لتقوم بحل المهمة لتحصل على مكافأة.

2- التحصيل

- **التحصيل: لغتاً:** من حصل ، والحاصل من كل شيء ، ما بقي وثبت ذهب سواه ، والتحصيل تغيير ما يحصل والاسم منه حصيلة. (ابن منظور ، 2005 :153)

- **التحصيل اصطلاحاً :** أبو جادو (2008) بأنّه :" محصلة ما يتعلمن الطالبات بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصلن عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي تضعها

وتخطط وما تصل إليها الباحثة لتحقيق اهدافها، وما يصلن اليها الطالبات من معرفة تترجم إلى درجات "(ابو جادو، 2008 : 425).

- **وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه:** هو محصلة ما تعلمتهُ طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خبرات في مادة القواعد للصف الرابع الابتدائي بعد مرور مدة التجربة المحددة وذلك بعد تدريسهن ْ على وفق أنموذج التفكير النشط والطريقة الاعتيادية، ويعبر عنهُ بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة.

3- قواعد اللغة العربية

- **قواعد اللغة العربية : لغتاً :** القاعدة : أصل الأم والقواعد الأساس وجذر قواعد قعد يقعد قواعد. (ابن منظور، 1965 : 138)

- **قواعد اللغة العربية اصطلاحاً:** عرفها عصر(2005) بأنها: " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام و فساده " (عصر،2005: 289).

- **التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية:** وهي مجموعة من القواعد التي تتضمن الموضوعات الستة الأولى في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي(2024-2025) في جمهورية العراق والتي تشمل: (الحروف التهجي العربية، وضوابط الحركات الاعرابية، الحروف الشمسية والحروف القمرية، اقسام الكلام، المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري

تعد (استراتيجية الأبواب المغلقة) احدى استراتيجيات التعلم النشط، التي تجعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية، بحيث يكون دورهن نشطاً وايجابياً، وتكون الباحثة مدرباً وقائداً، وتنظر للتعلم على انه نشاط مستمر يتطلب سعياً حثيثاً، وبهذا فهي تدعو إلى تكوين خبرات جديدة من خلال تعديل افكار الطالبات، (قطامي، 2013 : 250). و استراتيجية الأبواب المغلقة كإجراء تطبيقي في التعلم النشط، تعني أن يقوم المعلم بإعداد أوراق على شكل أبواب ، تحتوي كل منها على سؤال أو مهمة أو معلومة مخفية يقوم الطلاب بفتح هذه "الأبواب" (الأوراق) بعد اختيارها، والإجابة عن السؤال أو تنفيذ المهمة أو استيعاب المعلومة الموجودة بداخلها، وان الهدف من هذه الاستراتيجية هو إشراك الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم وجعلها أكثر متعة وفاعلية.

خطوات الاستراتيجية:

التحضير: يقوم المعلم بإعداد أوراق مربعة أو مستطيلة، ثم يطويها لتشكل ما يشبه الأبواب، بحيث يمكن فتحها وغلقها.

كتابة المحتوى: يكتب المعلم على كل "باب" سؤالاً أو مهمة أو معلومة مرتبطة بموضوع الدرس.

توزيع الأبواب: يعلق المعلم هذه "الأبواب" على الحائط أو السبورة.

تفاعل الطلاب: يختار الطلاب "باباً" بشكل عشوائي، ثم يفتحونه ويقومون بالإجابة عن السؤال أو حل المهمة أو استيعاب المعلومة الموجودة داخله.

المناقشة: بعد انتهاء الطلاب من الإجابة أو الحل، يناقش المعلم إجاباتهم أو حلولهم معهم، لتعزيز الفهم وتقديم التغذية الراجعة، والصورة رقم (1،2) توضح ذلك.

صورة رقم (1)

صورة رقم (2)

خطوات الاستراتيجية

أهداف الاستراتيجية:

1- **تحفيز الفضول:** تثير هذه الاستراتيجية فضول الطلاب وتدفعهم إلى اكتشاف المزيد حول الموضوع.

2- **تنمية مهارات التفكير:** تساعد الاستراتيجية الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

3- **تشجيع التعاون:** يمكن استخدام الاستراتيجية في أنشطة جماعية حيث يتعاون الطلاب معًا لحل الأسئلة أو المهام.

4- **زيادة تفاعل الطلاب:** تجعل الاستراتيجية الطلاب أكثر انخراطًا في عملية التعلم بدلًا من مجرد الاستماع السلبي.

5- **جعل التعلم ممتعًا:** تحول الاستراتيجية عملية التعلم إلى تجربة ممتعة وشيقة.

أمثلة على استخدام الاستراتيجية:

في حصص اللغة: يمكن أن تحتوي "الأبواب" على كلمات أو جمل لغوية ليتعرف عليها الطلاب، أو أسئلة حول قواعد اللغة، أو حتى فقرات قصيرة ليتدربوا على القراءة.

https://www.youtube.com/watch?v=yUl08NFlKoU

الأهداف التي تنميها استراتيجية الأبواب المغلقة للطالبات في تحصيل مادة القواعد

من جملة الاهداف التي تسعى قواعد اللغة العربية لتحقيقها ما يأتي:-

1- دقة الملاحظة، والقراءة الجيدة، وفهم القواعد، من الاهداف المهمة التي تسعى قواعد اللغة العربية الى ترسيخها لدى الطالبات.
2- إكساب المتعلم القواعد النحوية التي تمكنه من ضبط ما يلفظ، وما يكتب، ضبطاً نحوياً دقيقاً (عطية، 2006 : 272).
3- ان تيسير ادراك المعاني ، يجعل من محاكاة الطالبات للغة قائم على الفهم الصحيح لما يسمع، أو يقرأ، بدلاً من الحفظ الظاهري والمحاكاة الآلية للقواعد النحوية.
6- تنمية الذائقة اللغوية من خلال ادراك الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب.
7- تنمية قدرة الطالبات وتطويرها على ضبط القوانين النحوية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها. (عاشور والحوامدة، 2010: 153).

قواعد اللغة العربية

- هي القواعد المتصلة بأصوات اللغة العربية وبصياغة مفرداتها بطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتركيب (العزاوي، 1988: 118)

اهداف تدريس قواعد اللغة العربية

ذكر الدليمي وحسين (1999) إلى أن مجموعة من الأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها من خلال تدريس قواعد اللغة العربية منها:

1- تدريب الطالب على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
2- تمكين الطالب من اللفظ الصحيح للكلمات والتعبير بها عن المعاني المناسبة من خلال تزويده بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمات.
3- تدريب الطالب على الضبط الصحيح لأواخر الكلمات عند حول العوامل المختلفة عليها وفهمه المعنى المترتب على هذا الضبط
4- تدريب الطالب على التمييز بين التراكيب المختلفة بحيث يتمكن من فهم الجملة الناتجة عن هذا الاختلاف
5- تدريب الطالب على توظيف التراكيب الجميلة في التعبير عن أفكاره.
6- تمكين الطالب من فهم الفروق الدلالية للصيغ المختلفة للكلمة الواحدة.

ومن أجل تطوير تدريس قواعد اللغة لابد من تنويع طرائق التدريس والتركيز على المتعلم الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلا متفاعلا لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمدرس الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية.(الدليمي وحسين ، 1999: 107)

ثانياً : الدراسات السابقة

1- التحصيل:

*** دراسة كشاش(2018):** رمى البحث الى تعرف أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة طرائق التدريس في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ولتحقيق هدف البحث أجرت الباحثة تجربتها على (٦٥) طالباً وطالبة تكونت المجموعة التجريبية من (٣٣) طالباً وطالبة، درست باستعمال استراتيجية كرة الثلج، ومجموعة الضابطة تكونت من (٣٢) طالباً . وطالبة تلقت الدروس بالطريقة الاعتيادية وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً مكون من (٣٠) فقرة عرضت فقراته على الخبراء وتم التاكد من الخصائص السيكومترية للاختبار، واستعملت الباحثة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار بعد معالجة البيانات بمعامل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٦٩) وعند تصحيحه باستعامل معامل ارتباط سبيرمان براون بلغ (٠’٨٢) واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية الآتية منهاT-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان - براون وغيرها أستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وبالتطبيق النهائي للاختبار

التحصيلي على مجموعتي البحث كانت قيمة T-test المحسوبة بلغت (٨٬٠٣) أكبر من الجدولية (٢٬٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية كرة الثلج، لذا أوصت الباحثة بضرورة اعتماد الاساتذة استراتيجية كرة الثلج في التدريس بدلاً من الطريقة الاعتيادية، واعداد دورات تدريبية حول الاستراتيجيات الحديثة منها استراتيجية كرة الثلج، واقترحت الباحثة اجراء دراسات عديدة منها فاعلية استراتيجية كرة الثلج في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة المنهج والكتاب المدرسي.

الفصل الثالث: منهج البحث وأجراءته

أولاً : منهج البحث: يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في البحث من حيث اختبار التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث واختيار عينته، وتكافؤ المجموعتين واداتي البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في اظهار النتائج.

ثانياً : إجراءات البحث:

1- اختيار التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي للبحث ذا اهمية كبيرة، لأنه يكفل للباحثة الأنموذج المناسب في الوصول إلى نتائج الذي يمكن أن تساعده في الإجابة، كما ذكر في مشكلة البحث من اسئلة والتحقق من فرضياته(ملحم،2005: 228) وكلما كان اختيار التصميم التجريبي يقوم على اساس اهداف البحث ومتغيراته والظروف التي ستنفذ اثناءها، فالنتائج التي ستحصل عليها الباحثة اكثر دقة واكثر هدفاً وموضوعية(رؤوف،2001 :9)، اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وفيه مجموعتان إحداها تجريبية تدرس على وفق استراتيجية الأبواب المغلقة والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، تعرضت المجموعتان في نهاية التجربة إلى اختبار يقيس تحصيل مادة القواعد، وكما موضح في الجدول(1)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني الذكاء اختبار المعلومات اللغوية السابقة	استراتيجية الأبواب المغلقة	التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية	

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

2- مجتمع البحث: إن المقصود بمجتمع البحث هو مجموعة متكاملة من الأفراد أو الاعداد أو الاشياء التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها وتحليلها (صبري ، 15:2001)، و يمثل مجتمع البحث المدارس الابتدائية النهارية للبنات التابعة لمديرية التربية في قضاء الهندية/ كربلاء المقدسة، وعشوائياً تم اختيار مدرسة الاجتهاد للبنات النهارية من بين المدارس الابتدائية التابعة للمديرية المذكورة.

3- عينة البحث: تضم مدرسة الاجتهاد للبنات (5) شعب للصف الرابع ابتدائي وقد حاولت الباحثة بالتعاون مع إدارة المدرسة تحقيق التوزيع المتكافئ للطالبات على الشعب ، وفي ضوء التصميم التجريبي للبحث اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط في تحديد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ تم اختيار شعبة (أ) عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية تدرس الموضوعات مادة القواعد على وفق (استراتيجية الأبواب المغلقة) ، في حين وقع الاختيار على شعبة (جـ) لتكون مجموعة ضابطة تدرس موضوعات مادة القواعد نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وكان عدد طالبات المجموعة التجريبية (44) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (43) طالبة، وبضمنهن الطالبات الراسبات، إذ إنهن يشاركن في التجربة ويؤدين الاختبارات أيضاً إلا أن إجاباتهن تستثنى من اجراءات البحث والتكافؤ، وجدول (2) يوضح ذلك.

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات الكلي	المستبعدين	العدد النهائي للطالبات
1-	التجريبية	أ	44	3	41
2-	الضابطة	ج	43	4	39
المجموع الكلي		----	87	7	80

جدول (2) أعداد طلاب مجموعتي البحث

4- **التكافؤ:** قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ في بعض المتغيرات التي يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل ومن هذه المتغيرات هي:

1- **العمر الزمني للطالبات**
2- **التحصيل الدراسي للوالدين**
3- **درجات الامتحان النهائي للعام السابق (2024-2025م) في مادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي:** اذ حصلت الباحثة على درجات مادة اللغة العربية للطالبات في العام السابق (الثالث الابتدائي) من البطاقة المدرسية للطالبات، (البياتي ، 260:1977)، وعند اجراء المقارنة بين العينتين المستقلتين (متوسط المجموعتين باستعمال الاختبار التائي) لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية لان القيمة التائية المحسوبة (0,176) اقل من القيمة الثائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78) وهذا مما يدل أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي السابق، كما في الجدول(3).

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	41	61,65	86,82	9,31	78	0,176	2,000
الضابطة	39	57,96	90,43	9,50			

جدول (3) نتائج T-TEST لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في(العمر الزمني ، والذكاء، واختبار المعلومات السابق)

4- **اختبار الذكاء:** يُعد اختبار الذكاء (راڤن) من افضل الاختبارات لكونه من الاختبارات التي جرى تقنيتها على البيئة ، فاعتمدت الباحثة على اختبار (راڤن)، (الدباغ، 1983: 63) ، حيث طُبق الاختبار على طالبات المجموعتين الضابطة و التجريبية، وقد أعدت الباحثة استمارة خاصة للإجابة على الاختبار، ووزعتها مع الاختبار، وصُحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال، وعند اجراء المقارنة بين العينتين المستقلتين للمقارنة بين المتوسطين، لم تظهر فروق ذو دلالة إحصائية باستعمال الاختبار التائي لان القيمة التائية المحسوبة (0,118) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78) وبمتوسط حسابي (40,45) للمجموعة التجريبية و (40,25) للمجموعة الضابطة، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في الذكاء، و جدول (4) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحوسبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	41	40,45	27,45	5,23	78	0,118	2,000
الضابطة	39	40,25	38,81	6,22			

جدول (4) نتائج لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث (العمر الزمني، والذكاء، واختبار المعلومات السابق) T-TEST

5- ضبط المتغيرات الدخيلة: بما ان هذه المتغيرات قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث، حاولت الباحثة قدر الإمكان التقليل من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية، وذلك لان ضبط تلك المتغيرات يؤدي الى نتائج دقيقة، إذ ان وجودها قد يؤثر على سلامة التجربة(Hartly، 1976 : 85) ، فقد عملت الباحثة على ضبطها هذه المتغيرات والتي تكون وراء علاقة ظهرت بين متغيرين احدهما مستقل والآخر (تابع)، (رؤوف،2001: 167)، ومن هذه المتغيرات هي مايلي:-

1- الاندثار التجريبي.
2- أداة القياس.
3- الحوادث المصاحبة.
4- الوسائل والتقنيات التعليمية.
5- القائم بالتدريس.
6- سرية التجربة.
7- مدة التجربة.

6- مستلزمات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته، تمكنت الباحثة من تهيئة بعض المستلزمات وهي ما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية الدراسية: حددت الباحثة المادة الدراسية التي يتم تدريسها في هذا العام الدراسي، وقد شملت على موضوعات الفصل الدراسي الاول من كتاب القواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، الطبعة السادسة عشرة 2024 للعام الدراسي (2025/2024م).

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** في ضوء الاهداف السلوكية لتدريس مادة القواعد للصف الرابع الابتدائي من محتوى المادة المقررة المعتمدة في التدريس، قامت الباحثة بإعداد (68) هدفاً سلوكيا للمجال المعرفي، واقتصرت على المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف (بلوم) وهي (المعرفة والفهم والتطبيق).
3- **اعداد الخطط التدريسية:** بعد تحديد المادة الدراسية المقرر تدريسها في هذا العام الدراسي، وصياغته الأهداف السلوكية، قامت الباحثة بأعداد (16) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة.

7 - ادوات البحث

أ- **الاختبار التحصيلي:** اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع اختيار من متعدد، تكون هذا الاختبار من (40) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد، واعتمدت الباحثة على تصنيف بلوم للمجال المعرفي وللمستويات الثلاثة الاولى من هذا التصنيف وهي (المعرفة، الفهم ، التطبيق)، في صياغة واعداد فقرات الاختبار، وذلك لسهولة ملاحظتها وقياسها ولكونها شائعة الاستخدام. (Bloom ،1971: 117)

ب – الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات): قامت الباحثة بأعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي البعدي، من خلال تحديد الاهداف التعليمية (السلوكية) للمادة الدراسية وتحديد العناصر التي يراد قياسها، وجدول (5) يوضح ذلك.

الفصول	الموضوعات	عدد الاهداف	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	المستويات المعرفية لتصنيف بلوم			الفقرات
					المعرفة 45%	الفهم 45%	تطبيق 10%	
الأول	الحروف التهجي العربية وضوابط الحركات الاعرابية الحروف الشمسية والحروف القمرية اقسام الكلام	45	38	%80	13	13	2	28
الثاني	المذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع	23	10	%20	5	5	2	12
المجموع	---	68	48	%100	18	18	4	40

جدول (5) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

ج- صدق الاختبار: يعد الاختبار صادقاً إذا نجح في قياس مدى تحقيق الاهداف التربوية والمعرفية للمادة الدراسية التي وضع من أجلها (داود وأنور، 119:1990)، لقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار وبالاعتماد على ما يلي:-

1- **صدق المحتوى:** - وذلك من خلال اعداد الخريطة الاختبارية لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، تم التأكد من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي البعدي.

2- **العينة الاستطلاعية لأداة البحث:** قامت الباحثة بعد الانتهاء من بناء الاختبار، والتأكد من صدقه الظاهري وصدق المحتوى بتطبيق الاختبار على عينه استطلاعية مكونة من (60) طالبة، اختيرت عشوائياً من شعبتين في مدرسة الاجتهاد الابتدائية للبنات، لقد كان الغرض من اجراء التجربة الاستطلاعية للتأكد من وضوح الفقرات وطريقة الاجابة عليها وتحديد الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن ابطأ طالبة}}{2} = \frac{50 + 40}{2} = 45 \text{ دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار}$$

3- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي:** يهدف التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، إلى استخراج القوة التمييزية ومعامل السهولة والصعوبة (جابر واحمد ، 272:1973)، وبعد أن صححت الباحثة اجابات العينة الاستطلاعية البالغة (60) طالبة، رتبت الباحثة الدرجات من الادنى الى الأعلى (تصاعدياً)، واختارت (30) عليا و (30) دنيا لتمثل المجموعتين في حساب سهولة الفقرات وقوة تميزها.

1- **حساب معامل الصعوبة:** يرى بلوم ان مستوى صعوبة الفقرات يجب ان يتراوح بين(0,20-0,80) وقد استخرجت الباحثة معامل صعوبة الفقرات بتطبيق معادلة معامل الصعوبة وقد وجدتها ضمن المدى المقبول وكان المستوى بين (0,32-0,70) لذا الاختبار جيداً. (Bloom1971:66)

2- **حساب القوة التميزية للفقرات:** يرى (ايبل) ان الاختبار تعتبر جيدة اذا كانت قوة تمييزها(30%) فأكثر، وقد تم حساب القوة التميزية للفقرات بتطبيق معادلة معامل التمييز حيث تراوحت قوة التمييز للفقرات بين (0,34-0,73) لذا يعد تمييز فقرات الاختبار جيدة (Ebel،1972:405)

3- ثبات الاختبار التحصيلي: وبعد اجراء التصحيح باستعمال معادلة (سبيرمان براون) أصبح ثبات الاختبار (0,92) وهو معامل ثبات جيد ومقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة، بعد اذ كان معامل الثبات للاختبار (0.77).

4- التطبيق النهائي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عقب الانتهاء من تدريس موضوعات الفصلين الأول والثاني من مادة قواعد اللغة العربية في الفصل الدراسي الاول، وذلك في يوم الاثنين (16/12/2024)، وحددت يوم الاحد(8/12/2017) موعد للاجراء الاختبار، واشرفت الباحثة بنفسها على اجراء الاختبار، وبمساعدة مدرسة المادة، ومعاونة المدرسة، لمراقبة الطالبات اثناء الاختبار، وبعدها صححت الباحثة اجابات الطالبات على وفق المعيار المستعمل في تصحيح اجابات العينة الاستطلاعية، وفي ضوء ذلك فالدرجة العليا للاختبار كانت (40) درجة والدرجة الدنيا هي (صفر).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

للتحقق من هدف البحث وفرضيته الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي تدرس المادة (باستراتيجية الأبواب المغلقة) وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مادة قواعد اللغة العربية.

وبتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كلتا المجموعتين وباعتماد لعينتين مستقلتين، تبين وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (78) إذ كانت القيمة الثائية المحسوبة (6,047) أكبر من الجدولية (2,000) وجدول (6) يوضح ذلك.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
التجريبية	41	27.65	15.84	3.98	78	6.047	2.000	دالة احصائياً
الضابطة	39	22.15	18.06	4.25				

جدول (6) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

يتضح من الجدول (6) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق (استراتيجية الأبواب المغلقة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وهذه دلالة على أثر (إستراتيجية الأبواب المغلقة) في تفوق درجات التحصيل الطالبات المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة ولهذا ترفق الفرضية الصفرية للبحث لوجود فرق في درجات التحصيل الدراسي بين طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) لصالح المجموعة(التجريبية).

حجم الأثر:

للتأكد من قوة العلاقة بين المتغير المستقل (استراتيجية الأبواب المغلقة) والمتغير التابع (التحصيل)، ثم احتساب حجم الأثر (د) وكما موضح في الجدول(7).

المتغير المستقل	المتغير التابع	(d) قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية الأبواب المغلقة	التحصيل	1.18	كبير

الجدول(7) حجم الأثر (د) استراتيجية الأبواب المغلقة بالنسبة للاختبار التحصيلي

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة القواعد وفق استراتيجية الأبواب المغلقة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة القواعد وفق الطريقة التقليدية، وفسرت الباحثة ذلك الى اثر استراتيجية الأبواب المغلقة ، على النحو التالي:

1- تحسين قدرة الطالبات على تحليل المعلومات والموازنة بينها وهذا ما انعكس بالإيجاب على زيادة التحصيل عندهم.
2- التدريس بـ (استراتيجية الأبواب المغلقة) يؤدي الى تطوير الذات عند الطلاب وهذا سوف يؤدي بدوره إلى طرح الكثير من التساؤلات حول الموضوع وبالتالي توضيح أركان المشكلة وإنتاج أفكار عديده من خلال الخبرات السابقة وهذا يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل لديهم.

ثالثاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- اتضح تفوق (استراتيجية الأبواب المغلقة) على الأساليب والطرائق التقليدية في إثارة حماس الطالبات وشوقهن وحبهن للمشاركة في المواقف التعليمية ، وتعاونهن لتفسير الحقائق والمعلومات للوصول الى الاجابة الصحيحة.
2- إن (استراتيجية الأبواب المغلقة) تزيد من دافعية ونشاط وثقة الطالبات بأنفسهن، وبذلك تصبح العملية التعليمية ايجابية، وبهذا يشعرن بحياة طبيعية بعيدة عن التسلط وهيمنة المُدرسة في التدريس الصفي.
3- ان استخدام (استراتيجية الأبواب المغلقة) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يبعث في نفوس الطالبات الاتجاه الايجابي نحو المادة الدراسية.

رابعا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يومي الباحث بما يأتي:-

1- استخدام (استراتيجية الأبواب المغلقة) في تدريس مادة القواعد للصف الرابع الابتدائي لما لها من دور فعال في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.
2- ان تكون مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية متضمنة (استراتيجية الأبواب المغلقة) كي يلم مدرسي ومدرسات المستقبل بكل ما هو حديث من طرائق التدريس.
2- ادخال المعلمين والمدرسين دورات تدريبية وتطويرية نموذجية على استخدام (استراتيجية الأبواب المغلقة) توظيفها كأنموذج في التدريس و التعليم الابتدائي والثانوي.

خامساً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:

1- اجراء دراسة مماثلة أخرى لمعرفة دور (استراتيجية الأبواب المغلقة) على مراحل دراسية أخرى ، وفي مواد دراسية أخرى كـ البلاغة ، والقراءة، وغيرها.

2- اجراء دراسة مماثلة أخرى لمعرفة دور (استراتيجية الأبواب المغلقة) في متغيرات تابعة أخرى ، مثلاً التفكير بأنواعه، و مهارات الاستماع القرائي، والتعبير الكتابي، اكتساب المفاهيم، وتمثيل الأدوار والميل نحو المادة الدراسية.
3-اجراء دراسة مقارنة بين (استراتيجية الأبواب المغلقة) مع استراتيجية أخرى مثلاً إحدى استراتيجيات الحفظ والإدراك أو التحصيل.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

- القرآن الكريم

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،(1956). **لسان العرب** ، المجلد 1، ادار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،(2005). **لسان العرب** ، المجلد 6، ادار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
3. أبو جادو، صالح محمد علي،(2008). **علم النفس التربوي**، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
4. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، (1977). **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة** مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
5. جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خيري كاظم، (1973). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية ، القاهرة.
6. الجريبي ، نور الدين، (1983). **تدريس البلاغة في التعليم الثانوي** ، النشرة التربوية للتعليم الثانوي، ط5.
7. داود، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن (1990) : **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
8. الدباغ فخري، وأخرون، (1983). **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للعراقيين**، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
9. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق، (2001). **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، ط (1) دار عمان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
10. صبري ، عزام واخرون، (2001). **الاحصاء في التربية**، ط(1) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. العزاوي، نعمة رحيم، (1988). **من قضايا اللغة العربية**، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد .
12. عصر، حسني عبد الباري، (2005). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ، الإعدادية والثانوية** ، مركز إسكندرية للكتاب.
13. عطية، محسن علي، (2008). **الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية** ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
14. قطامي، يوسف، (2013). **استراتيجيات التعلم والتعلم المعرفية**، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
15. ملحم سامي محمد، (2005). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط (3)، دار الميسرة، عمان الأردن.
16. الهاشمي، عابد توفيق، (1972). **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية** ، مطبعة ، الأرشاد ،بغداد ، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية

Evalution of **1-** Bloom,s, and others (1971):Hand book on formati veand summative student leaving, New York. M(Graw Hill).
2- Ebel, Robert (1972):Essentials of Education and mwleasure men, 2nd, new jersex prenticev

3- Hartly, james, and Davis, Ivory. (1976(:pre-instructional strategies, the role of pre-tests, behavioral objectives, overviews and advanced organizers review of educational research, vol.4t,no2.

المصادر الالكترونية والروابط

1- Twinkl – إستراتيجيات التعلم النشط إستراتيجية الأبواب المغلقة

2-https://www.youtube.com/watch?v=yUl08NFlKoU

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

The research aims to identify the role of the closed-door strategy in the achievement of grammar among fourth-grade primary school students. To achieve the research objective, the researcher followed the experimental method. She adopted an experimental design with partial control designs for the experimental and control groups. The sample size was (80) students, with (41) students in the experimental group and (39) students in the control group. The researcher studied the grammar subject for both groups and prepared an achievement test consisting of (40) items, which was administered to both groups. The researcher used the second test for two independent samples to process her research data. The results showed a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students in the experimental group who studied grammar using the closed-door strategy and the average scores of the students in the control group who studied the same subject using the traditional method. Based on the research results

---